فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة تصميم العروض التقديمية لدى طلاب الدبلوم في كلية التربية بجامعة حمص

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كأداة لتعزيز مهارات تصميم العروض التقديمية لدى طلاب دبلوم التأهيل التربوي في جامعة حمص. تم إجراء الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2023–2024، حيث تم اختيار عينة مكونة من 30 طالباً. استخدم البحث أداة تقييم هي بطاقة ملاحظة لتقييم محتوى العروض التقديمية الرقمية التي قام الطلاب بإعدادها، حيث شملت البطاقة مجموعة من المعايير التي تعكس جودة المحتوى، التصميم، واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي. أظهرت النتائج أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي، مما يشير إلى أن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي قد ساهم بشكل كبير في تحسين مهارات الطلاب في تصميم العروض

د. لميس جبر الحمود[1]

[1] د. لميس جبر الحمود: أستاذ مساعد في تكنولوجيا المعلومات، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة حمص

التقديمية. كما أن النتائج لم تُظهر وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل، مما يدل على أن المهارات المكتسبة قد تم الاحتفاظ بها بشكل جيد بعد فترة زمنية. فيما يتعلق بالتخصص العلمي، لم تُظهر النتائج أي فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات الطلاب، مما يعكس فعالية أدوات الذكاء الاصطناعي كوسيلة تعليمية شاملة يمكن أن تستفيد منها جميع التخصصات. تؤكد هذه الدراسة على أهمية دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم لتعزيز تجربة التعلم وتحسين نتائج الطلاب في تنمية مهارات تصميم العروض التقديمية، وتوصي بتطوير برامج تدريبية مستمرة لدعم استخدام هذه الأدوات في العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، مهارات تصميم العروض التقديمية.

"The effectiveness of artificial intelligence applications in developing presentation design skills among students of the Faculty of Education at Al-Baath University"

Abstract

This study aims to explore how generative artificial intelligence applications can be used as a tool to enhance presentation design skills among diploma students in educational qualification at Al-Baath University. The study was conducted during the first semester of the 2023-2024 academic year, with a sample consisting of 30 students. The study utilized an evaluation tool in the form of an observation checklist to assess the content of the digital presentations prepared by the students, which included a set of criteria reflecting the quality of content, design, and use of artificial intelligence tools.

The results showed a statistically significant difference between students' scores in the pre-test and post-test, indicating that the use of artificial intelligence tools significantly contributed to improving students' presentation design skills. Additionally, there was no statistically significant difference between the post-test and delayed post-test scores, suggesting that the skills acquired were well retained over time. Regarding academic specialization, the results did not show any statistically significant differences in students' scores, reflecting the effectiveness of artificial intelligence tools as a comprehensive educational resource that can benefit all specializations. This study emphasizes the importance of integrating artificial intelligence tools into education to enhance the learning experience and improve student outcomes in presentation design skills, and it recommends developing ongoing training programs to support the use of these tools in the educational process.

Keywords: Artificial intelligence application, Presentation design ski

المقدمة

في عصر الثورة الرقمية، أصبحت مهارات تصميم العروض التقديمية من العناصر الأساسية التي يجب أن يتقنها طلاب كلية التربية، حيث تلعب دوراً حيوياً في تعزيز فعالية العملية التعليمية. إن القدرة على إنشاء عروض تقديمية متميزة تعكس مدى احترافية المعلم في تقديم المعلومات، مما يسهم في تعزيز الفهم والتفاعل لدى الطلاب. يتطلب تصميم العروض التقديمية مجموعة متنوعة من المهارات الفنية والإبداعية، مثل اختيار الألوان المناسبة، وتنسيق النصوص، واستخدام الصور والرسوم البيانية بشكل يدعم الرسالة التعليمية. إن تطوير هذه المهارات يعد ضرورياً لتمكين المعلمين من جذب انتباه الطلاب وتحفيزهم على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية.

مع تقدم التكنولوجيا، شهدنا ظهور تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تُستخدم في تصميم العروض التقديمية، والتي تقدم حلولاً مبتكرة تسهم في تسهيل وتحسين هذه العملية. يمكن لتطبيقات مثل "Canva" و"Google Slides" و"Prezi" أن توفر أدوات متقدمة تساعد في توليد شرائح تلقائياً بناءً على المحتوى المدخل، مع تقديم اقتراحات تصميمية متطورة (محمد والسودي، 2024). هذا التطور لا يساهم فقط في توفير الوقت والجهد، بل يعزز أيضاً من جودة العروض التقديمية من خلال دمج عناصر تصميم مبتكرة وفعالة (الموسوي ومنصوري، 2024). كما أن

الذكاء الاصطناعي يمكنه تحليل بيانات أداء الطلاب وتفضيلاتهم لإنشاء خطط دروس وتقييمات مخصصة تتوافق مع نقاط القوة والضعف الفريدة لكل طالب (الملحم، 2021).

تكتسب العروض التقديمية أهمية خاصة في مهنة التعليم، حيث تُعتبر أداة فعالة لنقل المعرفة وتسهيل التعلم. تساعد العروض التقديمية المعلمين على تنظيم أفكارهم وتقديم المحتوى بطريقة مرئية تسهل فهم المفاهيم المعقدة. كما تعزز من تفاعل الطلاب مع المادة التعليمية، مما يساهم في تحسين نتائج التعلم. بالإضافة إلى ذلك، تمنح العروض التقديمية الطلاب فرصة لتطوير مهاراتهم في التواصل والعرض، وهي مهارات ضرورية في حياتهم المهنية المستقبلية. وبذلك، فإن تعزيز مهارات تصميم العروض التقديمية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يُعد خطوة استراتيجية نحو تحسين جودة التعليم في كلية التربية، مما يسهم في إعداد معلمين قادرين على مواجهة تحديات العصر الرقمي.

مشكلة البحث وأسئلته

تُعتبر مهارات تصميم العروض التقديمية من العناصر الأساسية التي يجب أن يتقنها طلاب كلية التربية، حيث تلعب دوراً محورياً في تعزيز فعالية العملية التعليمية. ومع ذلك، يواجه العديد من الطلاب تحديات متعددة في تطوير هذه المهارات، مما يؤثر سلباً على قدرتهم على تقديم المحتوى التعليمي بشكل جذاب وفعال. تشمل هذه التحديات نقص المعرفة بأساليب التصميم

الحديثة، وعدم توفر التدريب الكافي على استخدام الأدوات والتطبيقات المتاحة، بالإضافة إلى قلة الوقت المخصص لتعلم هذه المهارات.

تشير الدراسات إلى أن مستوى الوعي المعرفي بمفاهيم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم لا يزال محدوداً بين الطلاب، مما يعيق استفادتهم من هذه التقنيات في تحسين مهاراتهم في تصميم العروض التقديمية (القحطاني والدايل، 2021). كما أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي لا يزال في مراحله الأولى، حيث تفتقر المؤسسات التعليمية إلى استراتيجيات فعالة لتوظيف هذه التقنيات في تطوير مهارات الطلاب (محمد والسودي، 2024). علاوة على ذلك، فإن التطورات السريعة في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي قد لا تكون مستغلة بشكل كافٍ في سياق التعليم العالي، مما يحد من قدرة الطلاب على الاستفادة من هذه التقنيات لتحسين جودة عروضهم التقديمية. لذا، تبرز الحاجة إلى دراسة فعالية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات تصميم العروض التقديمية لدى طلاب كلية التربية. لذا، فإن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات تصميم العروض التقديمية لدى طلاب دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية.

1. ما التصميم التعليمي المعتمد على أدوات الذكاء الاصطناعي المناسب لتنمية مهارات تصميم العروض التقديمية؟
2. ما أنواع تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في إعداد العروض التقديمية؟

3. ما فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة إعداد العروض التقديمية لدى طلاب دبلوم التأهيل التربوي؟

أهداف البحث

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد أنواع أدوات الذكاء الاصطناعي: التعرف على أنواع أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تصميم العروض التقديمية وتأثيرها على العملية التعليمية.
2. تحليل تأثير التدريب: تصميم وتنفيذ برنامج تدريبي يهدف إلى تعزيز مهارات تصميم العروض التقديمية باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، وتقييم تأثير هذا البرنامج على أداء الطلاب.
3. تقييم فعالية أدوات الذكاء الاصطناعي: دراسة فاعلية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات تصميم العروض التقديمية لدى طلاب دبلوم التأهيل التربوي.

أهمية البحث

تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة في سياق التعليم الحديث، حيث تسلط الضوء على دور أدوات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات تصميم العروض التقديمية لدى طلاب دبلوم التأهيل التربوي. وتتمثل أهمية البحث في النقاط التالية:

1. تعزيز جودة التعليم: من خلال استكشاف فاعلية أدوات الذكاء الاصطناعي، يمكن تحسين جودة تصميم العروض التقديمية، مما يسهم في تقديم محتوى تعليمي أكثر جذباً وفاعلية، ويعزز من تجربة التعلم للطلاب.
2. تلبية احتياجات العصر الرقمي: يتماشى البحث مع الاتجاهات العالمية نحو دمج التكنولوجيا في التعليم، مما يساعد الطلاب على اكتساب المهارات اللازمة للتكيف مع متطلبات سوق العمل الحديث، الذي يتطلب استخدام تقنيات متقدمة.
3. تطوير مهارات المعلمين والطلاب: يسهم البحث في تطوير مهارات تصميم العروض التقديمية لدى الطلاب، مما يعزز من قدرتهم على التواصل الفعال ونقل المعرفة بشكل مبتكر. كما يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على مهارات المعلمين في استخدام التكنولوجيا في الفصول الدراسية.
4. توفير إطار عمل للتطبيقات التعليمية: يقدم البحث إطاراً عملياً لتطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم، مما يساعد المؤسسات التعليمية على تصميم برامج تدريبية فعالة تستند إلى نتائج البحث.
5. فتح آفاق جديدة للبحث والتطوير: يساهم البحث في فتح مجالات جديدة للبحث العلمي في مجال التعليم والتكنولوجيا، مما يعزز من فهم كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين العمليات التعليمية وتطوير المناهج.

حدود البحث

الحدود الزمنية: أجري هذا البحث خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2023-2024.

الحدود المكانية: اقتصر هذا البحث على طلاب دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية في جامعة حمص.

مصطلحات البحث

تطبيقات الذكاء الاصطناعي: تُعرف أنها أنظمة أو برامج تقنية تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) لتنفيذ مهام معقدة تتطلب عادةً الذكاء البشري، مثل التعلم، التفكير، التحليل، اتخاذ القرار، ومعالجة اللغة الطبيعية. تعمل هذه التطبيقات من خلال خوارزميات متقدمة وقدرات تعلم الآلة (Machine Learning) لتحليل البيانات الضخمة، واستخراج الأنماط، وتقديم تنبؤات أو توصيات دقيقة. تشمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي مجالات متنوعة مثل التعليم، الطب، الأعمال، الترفيه، وغيرها، حيث تُستخدم لتحسين الكفاءة، تعزيز الإنتاجية، وتقديم حلول مبتكرة للتحديات المعاصرة (Radford et al., 2019).

إجرائياً: يُشير مصطلح تطبيقات الذكاء الاصطناعي في هذا البحث إلى التطبيقات المستخدمة لتنمية مهارات تصميم العروض التقديمية. ومن بين هذه التطبيقات:

- Google Slides: يعد Google Slides أداة مجانية تتيح للمستخدمين إنشاء عروض تقديمية عبر الإنترنت. يمكن استخدام ميزات الذكاء الاصطناعي مثل الاقتراحات التلقائية لتحسين التصميم.
- Beautiful.ai: هذه الأداة تستخدم الذكاء الاصطناعي لمساعدة المستخدم في إنشاء عروض تقديمية بشكل سريع وجذاب. توفر قوالب ذكية تساعد في تنظيم المحتوى بشكل فعال.

مهارات تصميم العروض التقديمية:

مهارات تصميم العروض التقديمية تشير إلى القدرة على إنشاء وتقديم محتوى بصري وشفهي بشكل فعال، مما يساعد على توصيل الأفكار والمعلومات بوضوح وجذب انتباه الجمهور. تشمل هذه المهارات استخدام برامج تصميم مثل PowerPoint أو Keynote ، معرفة مبادئ التصميم مثل التباين والتوازن وتناسق الألوان، بالإضافة إلى القدرة على تنظيم المعلومات بشكل منطقي وجذاب. كما تشتمل مهارات الاتصال الشفهي والثقة في الأداء أمام الجمهور (Reynolds, 2011).

إجرائياً: تشير مهارات تصميم العروض التقديمية إلى قدرة المعلمات على إعداد عروض تقديمية تتناسب مع الأهداف المحددة مسبقاً وبمواصفات شكلية وموضوعية جيدة. تبدأ هذه المهارات من

التخطيط والتصميم وصولاً إلى الإنتاج، وتتضمن القدرة على تقديم ملف يحتوي على عرض تقديمي متكامل قابل للتقييم.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الدراسات السابقة

دراسة ديب والحمود (2024) بعنوان "درجة توفر الوعي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة حمص". هدفت الدراسة إلى تقييم درجة الوعي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة حمص، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. جرى استخدام اختبار معرفي مكون من 25 سؤالاً موزعة على أربعة محاور: أدوات إدارة المراجع، أدوات الكتابة والتحرير، أدوات تحليل البيانات، وأدوات تحسين العروض التقديمية. شملت العينة 135 طالباً وطالبة من مختلف التخصصات، وأظهرت النتائج مستوى ضعيفاً من الوعي العام بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث لم تتجاوز النسب 30% في معظم المحاور، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على التخصص الأكاديمي. اقترحت الدراسة بضرورة تعزيز الوعي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال تطوير برامج تدريبية متخصصة ودمج مقررات دراسية إلزامية عن الذكاء الاصطناعي في مناهج الدراسات العليا، بالإضافة إلى إنشاء مراكز دعم تقني للمساعدة في استخدام هذه التطبيقات بشكل فعال.

دراسة الفقيه وفليمان (2024) بعنوان "فاعلية برنامج قائم على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنمية جدارات البحث العلمي لدى طالبات الدراسات العليا". أجريت الدراسة في جامعة الملك عبد العزيز في السعودية. تم تطبيق البرنامج على عينة من 10 طالبات، حيث تم تصنيف أسلوب تعلمهن إلى "متعلم نشط" و"متعلم تأملي". استخدمت الدراسة ثلاث أدوات قياس، الأدوات الثلاثة هي اختبار معرفي وبطاقة ملاحظة ومقياس لكفاءة الذات البحثية. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على نجاح البرنامج في تعزيز مهارات البحث العلمي وكفاءة الذات البحثية. لم تظهر أي فروق بين أساليب التعلم، مما يشير إلى الأثر الإيجابي لبيئة التعلم التكيفية القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي.

دراسة محمد والسودي (2024) بعنوان "تقنيات الذكاء الاصطناعي ودورها في تطوير التعليم بمؤسسات التعليم العالي"، تم تحليل تأثير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، وخاصة تقنيات الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR)، على تحسين التعليم. اعتمدت الدراسة على تحليل مضمون 59 عنصراً من الأدبيات والدراسات الموثقة. أوصت الدراسة بضرورة استفادة مؤسسات التعليم العالي من تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة التعليم وتلبية تطلعات المتعلمين.

دراسة آل مداوي (2023): تناولت هذه الدراسة "واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عمليات إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد". اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على أداة الاستبيان لجمع البيانات. شملت عينة الدراسة 239 عضو

هيئة تدريس، وركزت على أربعة أبعاد رئيسية: توليد المعرفة، تخزين المعرفة، مشاركة المعرفة، وتطبيق المعرفة. أظهرت النتائج أن الأبعاد المتعلقة بتوليد المعرفة، المشاركة، وتطبيق المعرفة كانت متوفرة بدرجة مرتفعة، بينما كان تخزين المعرفة متوفراً بدرجة متوسطة.-اقترحت الدراسة بزيادة تعزيز استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة المعرفة لتحسين الأداء الأكاديمي وتعزيز التعاون بين أعضاء هيئة التدريس.

دراسة أمين (2023): بعنوان "أثر التفاعل بين نوع الأنشطة (حرة / موجهة) في مجتمع ممارسة افتراضي، وتشكيل المجموعات (متجانسة / غير متجانسة) على تنمية مهارات تطوير العروض التقديمية التفاعلية، والاتجاه نحو مجتمع التعلم لدى طلاب الدبلوم العام" هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التفاعل بين نوعين من الأنشطة الحرة والموجهة في مجتمع تدريب افتراضي، وتأثير تشكيل مجموعات متجانسة وغير متجانسة على تنمية مهارات تطوير العروض التقديمية التفاعلية والاتجاه نحو مجتمع التعلم. تم إجراء البحث على عينة مكونة من 80 طالباً وطالبة من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الإسكندرية باستخدام المنهج شبه التجريبي. أظهرت النتائج عدم وجود دلالة إحصائية للتفاعل بين نوع الأنشطة وتشكيل المجموعات في تنمية المهارات المعرفية والأدائية للعروض التقديمية، وأوصت الدراسة بتوظيف مجتمع ممارسة افتراضي في تدريس وحدة العروض التقديمية.

دراسة الشعلان (2022): بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي إلكتروني لتنمية مهارات تصميم العروض التقديمية وفق معايير مايير لدى أعضاء هيئة التدريس بالسنة الأولى المشتركة جامعة الملك سعود". استخدمت الدراسة المنهج التجريبي مع عينة مكونة من 40 عضو هيئة تدريسية، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين المهارات. أوصت الدراسة بتعميم البرنامج التدريبي على باقي أعضاء هيئة التدريس وتوفير الدعم الفني لتطبيق المعايير.

دراسة الخليفة (2021): عنوان الدراسة " مدى إلمام طالبات الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأخلاقيات التعامل مع الذكاء الاصطناعي في ضوء شِرْعَة أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا الصادرة عن اليونسكو". أجريت هذه الدراسة في جامعة الإمام محمد بن سعود في المملكة العربية السعودية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وجرى جمع البيانات فيها باستخدام أداة الاستبانة. تكونت عينة الدراسة من 83 طالبة في الجامعة. أظهرت النتائج أن الطالبات أبدين موافقة قوية على مدى إلمامهن بأخلاقيات التعامل مع الذكاء الاصطناعي، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على التخصص أو المستوى الدراسي، باستثناء بعض المحاور التي كانت لصالح طالبات الدكتوراه.

دراسة القحطاني والدايل (2021): بعنوان "مستوى الوعي المعرفي بمفاهيم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم لدى طالبات جامعة الأميرة بنت عبد الرحمن". أجريت الدراسة في جامعة

الأميرة بنت عبد الرحمن في البحين. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وجرى استخدام استبيان لجمع البيانات من العينة المكونة من 333 طالبة. أظهرت النتائج أن الطالبات لديهن درجة عالية من الوعي بمفاهيم الذكاء الاصطناعي وأنهن يستخدمن هذه التطبيقات بشكل كبير. كما كشفت النتائج عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين الكليات العلمية في وعي الطالبات بمفاهيم الذكاء الاصطناعي.

دراسة الملحم (2021): بعنوان " أثر اختلاف نمط الإبحار في المقررات الإلكترونية على تنمية مهارات تصميم العروض التقديمية لدى طالبات الدبلوم التربوي بكلية التربية – جامعة الملك فيصل". ركزت هذه الدراسة على تأثير نمط الإبحار في المقررات الإلكترونية على تطوير مهارات تصميم العروض التقديمية لدى 20 طالبة من طالبات الدبلوم التربوي في كلية التربية جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية. استخدمت الدراسة المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، وتمثلت أدوات البحث في اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي لمهارات تصميم العروض التقديمية، وبطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي لمهارات تصميم العروض التقديمية. أظهرت النتائج وجود فرق معنوي بين درجات الطالبات قبل وبعد تطبيق المقرر الإلكتروني، مما يشير إلى فعالية نمط الإبحار الخطي في تنمية المعرفة النظرية لمهارات تصميم العروض.

دراسة ساطور (2020): بعنوان " فاعلية استخدام منصة Edmode القائمة على المشاريع الإلكترونية في إكساب مهارات وحدة العروض التقديمية power point لدي طلاب كلية التربية

الرياضية جامعة طنطا". استهدفت هذه الدراسة معرفة أثر استخدام منصة Edmodo القائمة على المشاريع الإلكترونية في إكساب مهارات برنامج PowerPoint لدى طلاب كلية التربية الرياضية بجامعة طنطا في مصر. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي القائم على مجموعة واحدة، بلغ عدد أفراد العينة (24) طالب مجموعة تجريبية، واستخدمت الدراسة بطاقة تقويم المشروع الالكتروني كأداة جمع بيانات. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب قبل وبعد التدريب، مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي. أوصت الدراسة بتوظيف منصة Edmodo في تدريس وحدة العروض التقديمية.

دراسة Dolan (2017): تناولت هذه الدراسة مهارات العروض التقديمية الفعالة كمهارة أساسية للتواصل مع الجمهور. قدمت إرشادات حول كيفية تطوير المحتوى وتوصيله بفاعلية، بما في ذلك تحليل الجمهور وتطوير خطة للتواصل ومراجعة الأداء. أكدت الدراسة على أهمية المهارات الفعالة في العرض والتقديم كجزء من المهارات الاتصالية التي تؤثر على الانطباع الأول والفرص المهنية.

التعقيب على الدراسات السابقة

تشير الدراسات السابقة إلى أهمية تنمية مهارات تصميم العروض التقديمية كمتغير تابع حيوي في عملية التواصل بين المعلمين والطلاب، حيث استفاد البحث الحالي من هذه الدراسات في عدة جوانب منهجية وتطبيقية. أولاً، تم اعتماد المنهج شبه التجريبي في البحث الحالي، استناداً

إلى ما أظهرته دراسات سابقة مثل دراسة أمين (2023) ودراسة الملحم (2021)، والتي أكدت فعالية هذا المنهج في قياس التغيرات في المهارات المعرفية والأدائية لدى الطلاب. ثانياً، تم تصميم بطاقة ملاحظة كأداة رئيسية لجمع البيانات، مستفيداً من تجارب دراسات مثل دراسة الفقيه وفليمان (2024) ودراسة الشعلان (2022)، التي استخدمت أدوات مماثلة لتقييم الجوانب العملية لمهارات تصميم العروض التقديمية. ثالثاً، ساعدت نتائج الدراسات السابقة، مثل دراسة ديب والحمود (2024) ودراسة القحطاني والدايل (2021)، في تفسير النتائج المتوقعة للبحث الحالي، حيث أشارت إلى ضعف الوعي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي والحاجة إلى برامج تدريبية متخصصة لتعزيز هذه المهارات .

بالإضافة إلى ذلك، أبرزت الدراسات السابقة، مثل دراسة محمد والسودي (2024) ودراسة آل مداوي (2023)، أهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم وتعزيز التعاون بين الأفراد داخل المؤسسات التعليمية، مما دعم توجه البحث الحالي نحو استكشاف فاعلية هذه التطبيقات في تنمية مهارات الطلاب. كما أشارت دراسة Dolan (2017) إلى أهمية مهارات العروض التقديمية الفعالة كجزء أساسي من المهارات الاتصالية، مما يعزز أهمية البحث الحالي في هذا السياق .

وبشكل عام، استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري والمنهجي، وتصميم الأدوات البحثية، وتفسير النتائج.

تظهر الدراسة الحالية أوجه تشابه واختلاف مع الدراسات السابقة في عدة جوانب منهجية وموضوعية. من حيث أوجه التشابه، تركز الدراسة الحالية، مثل دراسة الشعلان (2022) ودراسة الملحم (2021)، على تنمية مهارات تصميم العروض التقديمية كمتغير تابع رئيسي، مع الاعتماد على المنهج شبه التجريبي لتقييم الفاعلية. كما استفادت الدراسة الحالية من تصميم أدوات قياس مشابهة، مثل بطاقة الملاحظة، والتي استخدمتها دراسات سابقة مثل دراسة الفقيه وفليمان (2024) لتقييم الجوانب العملية للمهارات. بالإضافة إلى ذلك، تؤكد الدراسة الحالية، مثل دراسة محمد والسودي (2024) ودراسة آل مداوي (2023)، على أهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم وتعزيز مهارات الطلاب.

أما من حيث أوجه الاختلاف، فإن الدراسة الحالية تتميز بتركيزها على فئة طلاب الدبلوم في كلية التربية بجامعة حمص، مما يختلف عن عينات الدراسات السابقة التي شملت طلبة الدراسات العليا أو أعضاء هيئة التدريس، كما في دراسة ديب والحمود (2024) ودراسة الخليفة (2021). كما أن الدراسة الحالية تبحث بشكل خاص في فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات تصميم العروض التقديمية، وهو ما لم يتم تناوله بشكل مباشر في الدراسات السابقة التي ركزت على جوانب أخرى مثل الوعي بمفاهيم الذكاء الاصطناعي أو أخلاقيات استخدامه. بالإضافة إلى ذلك، تختلف الدراسة الحالية في تصميمها البحثي الذي يجمع بين المنهج شبه التجريبي وأدوات قياس متخصصة، مما يوفر منظوراً شاملاً لفاعلية التطبيقات المستخدمة.

بشكل عام، بينما تشارك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الاهتمام بتطوير مهارات العرض التقديمي واستخدام التقنيات الحديثة، فإنها تتميز بتركيزها على فئة طلابية محددة واستكشافها لتأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل مباشر، مما يسهم في سد فجوة بحثية في هذا المجال.

الإطار النظري

الذكاء الاصطناعي التوليدي وتطبيقاته في مجال التعليم

الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI) يمثل تحولاً جذرياً في مجال التعليم، حيث يتيح للمعلمين والطلاب الاستفادة من تقنيات متقدمة لتحسين تجربة التعلم. يعتمد هذا النوع من الذكاء الاصطناعي على نماذج تعلم آلي قادرة على إنشاء محتوى جديد، مثل النصوص والمقالات والاختبارات، بناءً على المدخلات التي يتلقاها (خوالد، 2020).

تتعدد تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم، حيث يمكن استخدامه في تصميم محتوى تعليمي مخصص يلبي احتياجات الطلاب المختلفة. على سبيل المثال، يمكن للمعلمين استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لإنشاء مواد تعليمية تفاعلية، مثل العروض التقديمية والمحتويات الرقمية التي تتناسب مع مستويات الفهم المختلفة للطلاب (Crompton & Burke, 2023). كما يمكن للذكاء الاصطناعي توليد أسئلة امتحانيه متنوعة بناءً على الموضوعات التي تم تدريسها، مما يسهل عملية التقييم ويعزز من تجربة التعلم.

علاوة على ذلك، يمكن للذكاء الاصطناعي التوليدي أن يسهم في توفير دعم إضافي للطلاب من خلال إنشاء مساعدات تعليمية ذكية. هذه المساعدات يمكن أن تقدم شروحات مفصلة لمفاهيم معينة أو تساعد الطلاب في حل المشكلات الرياضية أو العلمية بطريقة تفاعلية.

كما يُمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل بيانات أداء الطلاب وتقديم توصيات مخصصة لتحسين التعلم. من خلال تحليل الأنماط والسلوكيات التعليمية، يستطيع الذكاء الاصطناعي تقديم نصائح للمعلمين حول كيفية تخصيص الدروس لتلبية احتياجات كل طالب بشكل فردي (آل مداوي، 2022).

بشكل عام، يمثل الذكاء الاصطناعي التوليدي أداة قوية لتعزيز التعليم الحديث، حيث يوفر فرصاً جديدة للتفاعل والتعلم الفعال، ويساعد في خلق بيئة تعليمية أكثر شمولية وابتكاراً. ومع ذلك، يتطلب استخدام هذه التكنولوجيا التفكير النقدي والاعتبارات الأخلاقية لضمان تحقيق نتائج إيجابية ومفيدة لجميع المشاركين في العملية التعليمية (الخليفة، 2021).

تصميم العروض التقديمية: المبادئ الأساسية والقواعد الفنية

تصميم العروض التقديمية هو فن يتطلب فهماً عميقاً للمبادئ الأساسية التي تعزز من فعالية الرسالة المراد توصيلها. يعتمد نجاح أي عرض تقديمي على كيفية تنظيم المحتوى وتقديمه بشكل جذاب وفعال، مما يسهل على الجمهور استيعاب المعلومات وتذكرها.

المبادئ الأساسية لتصميم العروض التقديمية

قدم الملحم (2021) في دراسته وصفاً لأهم المبادئ الأساسية في تصميم العروض التقديمية ويمكن تلخيصها بما يلي:

1. التوازن: يشير إلى توزيع العناصر المرئية داخل الشريحة بشكل متساوٍ، مما يخلق شعوراً بالاستقرار والتنظيم. يمكن تحقيق التوازن من خلال استخدام تخطيطات متناظرة أو غير متناظرة، حيث توفر الأولى إحساساً بالانسجام، بينما تضيف الثانية ديناميكية وجاذبية بصرية.
2. التباين: يعد التباين عنصراً حيوياً في جذب انتباه الجمهور. من خلال استخدام ألوان وخطوط مختلفة، يمكن إبراز النقاط الرئيسية في العرض. يجب أن تكون العناصر النصية والخلفيات متباينة بشكل كافٍ لضمان وضوح القراءة.
3. المحاذاة: تساعد المحاذاة على تنظيم المعلومات بطريقة تجعلها سهلة الفهم. يجب أن تكون جميع العناصر مرتبة بشكل منطقي، مما يوجه نظر الجمهور عبر المحتوى بسلاسة.

4. التكرار: يعزز استخدام التكرار في التصميم من توحيد العرض، حيث يتم استخدام نفس الألوان والخطوط والأنماط عبر الشرائح المختلفة، مما يساعد الجمهور على التعرف على الهوية البصرية للعرض.
5. الفراغ: يعتبر استخدام المساحات البيضاء جزءاً مهماً من التصميم الجيد، حيث يمنح العناصر مساحة للتنفس ويقلل من الفوضى البصرية، مما يسهل على الجمهور التركيز على المحتوى الأساسي.

القواعد الفنية لتصميم العروض

من القواعد الفنية الواجب مراعاتها في تصميم العروض التقديمية:

- تجنب النصوص الكثيرة: يجب أن تحتوي الشرائح على نصوص مختصرة، حيث يُفضل اتباع قاعدة "5-5-5"، أي عدم وجود أكثر من 5 أسطر و5 كلمات في كل سطر ومدة عرض لا تتجاوز 5 دقائق لكل شريحة.
- استخدام الرسوم البيانية والصور: تعتبر الصور والرسوم البيانية أدوات فعالة لتعزيز الفهم، حيث تُساعد في توضيح الأفكار المعقدة وتجعل العرض أكثر جاذبية.
- استخدام الرسوم المتحركة بحذر: يمكن أن تضيف الرسوم المتحركة حيوية للعرض، لكن يجب استخدامها بشكل مدروس لتجنب تشتيت انتباه الجمهور.

- التفاعل مع الجمهور: من المهم جذب انتباه الجمهور منذ البداية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال استخدام شرائح تمهيدية تحتوي على معلومات مثيرة أو أسئلة تحفيزية (Reynlods, 2011).

يعتبر تصميم العروض التقديمية عملية تتطلب مزيجاً من الإبداع والمعرفة التقنية، من خلال تطبيق المبادئ الأساسية والقواعد الفنية المذكورة، يمكن للمقدمين تحسين جودة عروضهم وزيادة تأثير رسالتهم على الجمهور. إن التصميم الجيد لا يقتصر فقط على الجماليات، بل يلعب دوراً حاسماً في تعزيز التواصل الفعال وتحقيق أهداف العرض.

العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وتصميم العروض

تلعب أدوات الذكاء الاصطناعي دوراً متزايد الأهمية في تحسين عملية تصميم العروض التقديمية، حيث توفر مجموعة من الحلول المبتكرة التي تسهل على المصممين إنشاء محتوى جذاب وفعال.

كيفية تحسين أدوات الذكاء الاصطناعي لعملية التصميم

عرض Chew (2023) دليل شامل لاستخدام الذكاء لاصطناعي في مجال التربية والتعليم وقد حدد كيفية تحسين أدوات الذكاء الاصطناعي لعميلة تصميم العروض التقديمية التعليمية بما يلي:

1. توليد المحتوى: يمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي مثل Jasper.ai و Canva أن تساعد في توليد نصوص وصور تلقائياً بناءً على المدخلات التي يقدمها المستخدم،

مما يوفر الوقت والجهد في إعداد المحتوى. هذا يتيح للمصممين التركيز على الجوانب الإبداعية بدلاً من المهام الروتينية.

2. تحليل البيانات والتفضيلات: تقدم أدوات مثل Adobe Sensei تحليلات متقدمة تساعد المصممين على فهم تفضيلات الجمهور وسلوكياته، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات تصميمية مدعومة بالبيانات. هذا يعني أن العروض التقديمية ستكون أكثر ملاءمة لاحتياجات الجمهور المستهدف.
3. تسهيل التعاون: توفر العديد من أدوات التصميم المدعومة بالذكاء الاصطناعي، مثل ClickUp ، ميزات تعاون تتيح للفرق العمل معاً بسلاسة على نفس المشروع، مما يعزز من كفاءة العملية التصميمية ويقلل من الأخطاء.
4. الإبداع والتجديد: تساهم أدوات مثل Uizard و Designs.ai في تحفيز الإبداع من خلال تقديم اقتراحات تصميم مبتكرة وتوليد متغيرات متعددة للتصميمات، مما يساعد المصممين على استكشاف أفكار جديدة.
5. تحسين الجودة والسرعة: باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، يمكن للمصممين إنتاج تصاميم عالية الجودة بسرعة أكبر. على سبيل المثال، يمكن لأداة Galileo AI التنبؤ باتجاهات التصميم وسلوكيات المستخدم، مما يساعد المصممين في البقاء في الطليعة.

تُظهر هذه الأدوات كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يُحدث ثورة في عملية تصميم العروض التقديمية، من خلال توفير حلول مبتكرة تعزز الإبداع والكفاءة. بفضل هذه التكنولوجيا، يمكن للمصممين إنتاج محتوى أكثر جاذبية وملاءمة للجمهور، مما يؤدي إلى تحسين التجربة العامة للعروض التقديمية.

تأثير أدوات الذكاء الاصطناعي على مهارات المصممين

أحدث الذكاء الاصطناعي ثورة في مجالات متعددة، بما في ذلك التصميم، حيث أصبح أداة رئيسية تعزز من كفاءة وإبداع المصممين. توفر أدوات الذكاء الاصطناعي مثل Adobe Sensei و Canva AI إمكانيات متقدمة تساعد المصممين في تحسين جودة أعمالهم وتسريع عملية التصميم.

- تساهم أدوات الذكاء الاصطناعي في أتمتة المهام الروتينية مثل تعديل الصور أو إنشاء نماذج أولية، مما يقلل من الوقت المستغرق في العمليات التقليدية. هذا يسمح للمصممين بالتركيز على الجوانب الإبداعية من عملهم، مما يزيد من إنتاجيتهم ويعزز من قدرتهم على الابتكار.
- يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون مصدر إلهام للمصممين من خلال تقديم اقتراحات تصميمية جديدة بناءً على بيانات سابقة وتوجهات السوق. تساعد هذه الأدوات

المصممين في استكشاف أفكار جديدة وتجربة تصميمات مبتكرة، مما يعزز من مستوى الإبداع ويتيح لهم الخروج عن المألوف.

- تستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي لتحليل بيانات المستخدمين وتفضيلاتهم، مما يوفر رؤى قيمة يمكن أن توجه عملية التصميم. هذا التحليل يساعد المصممين على فهم الاتجاهات الحالية والتنبؤ بما قد يفضله الجمهور، مما يقلل من المخاطر المرتبطة بتطوير منتجات جديدة (Duarte,2020).

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث: اتبع البحث الحالي المنهج شبه التجريبي المعتمد على مجموعة تجريبية واحدة، حيث بدأ بجمع المعلومات النظرية حول موضوع البحث من الدراسات السابقة والأدبيات والمنشورات الموثوقة في مجال الذكاء الاصطناعي. بعد ذلك، تم بعد ذلك تحضير التصميم التعليمي لتنمية مهارات تصميم العروض التقديمية باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي. كما تم تصميم أداة جمع البيانات وهي بطاقة ملاحظة وقياس الخصائص السيكومترية لها.

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من طلبة دبلوم التأهيل التربوي النظامي في كلية التربية بجامعة حمص للعام الدراسي 2023-2024. تم اختيار عينة عشوائية من الطلبة وتكونت من 30 طالباً وطالبة من جميع التخصصات. وفيما يلي توصيف لعينة البحث:

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
كلية التربية (بجميع اختصاصاتها)	12	%40
الرياضيات والفيزياء والكيمياء	5	%16.67
اللغة العربية واللغة الإنكليزية والفرنسية	6	%20
العلوم الطبيعية والتاريخ والجغرافيا	4	%13.33
بقية الاختصاصات	3	%10
المجموع	30	%100

أداة البحث وبناؤها

جرى تصميم بطاقة ملاحظة لتقييم منتج رقمي في التصميم شبه التجريبي وذلك لتقييم أعمال الطلاب قبل وبعد استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تصميم العروض التقديمية.

الصدق الظاهري لبطاقة تقييم العروض التقديمية: تكونت بطاقة التقييم بشكلها الأولي من 18 عبارة، جرى عرضها على مجموعة من المحكمين، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة أصبحت البطاقة مكونة من 12 عبارة.

صدق الاتساق الداخلي: جرى تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة من طلاب دبلوم التأهيل التربوي غير عينة البحث وكان عددهم 25 طالب وجرى حساب معاملات الاتساق الداخلي لعبارات بطاقة الملاحظة والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول 1: معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.78**	7	0.66**
2	0.69**	8	0.76**
3	0.65**	9	0.77**
4	0.71**	10	0.73**
5	0.78**	11	0.65**
6	0.69**	12	0.68**

نلاحظ من الجدول أن جميع معاملات الارتباط هي معاملات موجبة وقوية مما يدل على اتساق جيد لبطاقة الملاحظة.

ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام معامل الفاكرونباخ: جرى حسب معامل ألفاكرونباخ لعبارات البطاقة والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول 2: معامل ألفاكرونباخ لبطاقة الملاحظة

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
12	0.89

معامل الثبات قوي ويدل على ثبات جيد لبطاقة الملاحظة.

ثبات بطاقة الملاحظة: جرى حساب ثبات بطاقة الملاحظة من خلال الاتفاق بين الملاحظين وحساب معامل كوبر لنسبة الاتفاق والجدول التالي يوضح النتائج:

العبارة	نقاط الاختلاف	نقاط الاتفاق	معامل كوبر	العبارة	نقاط الاختلاف	نقاط الاتفاق	معامل كوبر
1	3	9	75.00	7	3	9	75.00
2	3	9	75.00	8	2	10	83.33
3	4	8	66.67	9	3	9	75.00
4	4	8	66.67	10	4	8	66.67
5	3	9	75.00	11	3	9	75.00
6	3	9	75.00	12	2	10	83.33

يظهر من الجدول أن جميع قيم معامل كوبر تبدي موافقة أكثر من 66% وهي نسبة مقبولة وتدل على ثبات بطاقة الملاحظة.

التصميم التعليمي للدورة التدريبية: استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات تصميم العروض التقديمية

التصميم التعليمي هو عملية حيوية تهدف إلى تحسين فعالية وكفاءة العملية التعليمية. تم تعريف التصميم التعليمي على أنه علم وتقنية تركز على تطوير استراتيجيات تعليمية تحقق النتائج المرجوة وفق شروط معينة. في هذا الإطار، تم اعتماد نموذج ADDIE كإطار عمل لتنفيذ الدورة التدريبية الموجهة لطلاب دبلوم التأهيل التربوي في جامعة حمص، حيث شمل هذا النموذج خمس مراحل رئيسية: التحليل، التصميم، التطوير، التنفيذ، والتقويم.

- أولاً – التحليل

بدأت العملية بتحليل الاحتياجات التعليمية والمشكلات التي واجهها الطلاب، وذلك باستخدام استبانة مخصصة كأداة رئيسية لجمع البيانات. تم توزيع الاستبانة على طلاب دبلوم التأهيل التربوي بشكل طوعي، حيث شملت أسئلةً حول مهاراتهم الحالية في إعداد العروض التقديمية، والصعوبات التي يواجهونها، واحتياجاتهم التدريبية.

من خلال تحليل البيانات، تم تحديد الاحتياجات الرئيسية التالية:

1. فهم أهمية العروض التقديمية في تحسين العملية التعليمية وتوصيل المعلومات بشكل فعال.
2. اكتساب مهارات أساسية ومتقدمة في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي لإعداد العروض التقديمية بجودة عالية وبوقت وجهد أقل.
3. التغلب على التحديات المتعلقة بضعف الخبرة التقنية وعدم الإلمام بالتقنيات الحديثة في تصميم العروض.

أما المشكلات الرئيسية التي تم رصدها فشملت:

1. الوقت والجهد الكبيرين اللذين يتطلبهما إعداد العروض التقديمية باستخدام الأدوات التقليدية.
2. عدم توفر المعرفة الكافية حول الأدوات التكنولوجية الحديثة، وخاصة تلك المعتمدة على الذكاء الاصطناعي.
3. صعوبة تصميم عروض تقديمية جذابة وفعالة تلبي احتياجات العملية التعليمية.

تم تحديد الطلاب المشاركين في الدورة بناءً على استجابتهم الطوعية للاستبانة ورغبتهم في تطوير مهاراتهم في هذا المجال، مع التركيز على أولئك الذين أظهروا حاجة ماسة لتحسين كفاءتهم في إعداد العروض التقديمية باستخدام التقنيات الحديثة.

تحليل الفئة المستهدفة: ركزت الدورة على طلاب دبلوم التأهيل التربوي، سواءً أولئك الذين يستعدون لخوض غمار مهنة التعليم أو المعلمين الممارسين أثناء فترة إجراء البحث. وقد تم تحديد حاجاتهم لتشمل فهم الدور المحوري للعروض التقديمية في تعزيز العملية التعليمية، بالإضافة إلى اكتساب المعرفة الأساسية بتقنيات تصميم وإعداد العروض التقديمية بشكل احترافي. وذلك انطلاقًا من أهمية هذه المهارات في تحسين جودة التواصل التعليمي وتقديم المحتوى بشكل فعال وجذاب، مما يسهم في تحقيق الأهداف التربوية بكفاءة أعلى.

تحليل البيئة التعليمية: تم تصميم الدورة التدريبية باستخدام برامج Google Slides و Canva و Prezi، حيث تضمنت تطبيقات عملية على أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي لإعداد العروض التقديمية.

تحليل الأهداف والمحتوى: ركز المحتوى على تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي ومهارات إعداد العروض حيث كان الهدف العام هو إكساب الطلاب مهارة إعداد العروض التقديمية.

الأهداف التعليمية: يتوقع من الطلاب بعد انتهاء الدورة التدريبية أن يكونوا قادرين على:

1. التعرف على تطبيقات الذكاء الاصطناعي واستخدامها في إعداد العروض التقديمية.

2. فهم أساسيات العروض التقديمية الفعالة.

الخطة الزمنية للتطبيق: تمت دورة التدريب خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2023-2024 . بشكل مباشر مع الطلاب.

- ثانياً – التصميم

الأهداف السلوكية للموضوعات

1. أن يتعرف الطالب على تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومميزاتها وعيوبها.
2. أن يطبق الطالب أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي عملياً في إعداد العروض التقديمية.

الاستراتيجيات المستخدمة:

- استراتيجية التعلم الذاتي: حيث قام الطلاب بتطبيق ما تعلموه بأنفسهم.
- استراتيجية المناقشة: لمناقشة المفاهيم أثناء الشرح.
- استراتيجية التعلم الالكتروني
- ثالثاً – مرحلة التطوير

تضمنت هذه المرحلة تحويل المخططات التي تم وضعها في مرحلة التصميم إلى مواد تعليمية حقيقية من خلال تطوير تقنيات تعليمية متعددة. شمل ذلك:

-تصميم المحتوى التعليمي على شكل محاضرة عرض تقديمي تتضمن معلومات مدعومة بالصور وتطبيق عملي على البرامج مثل Google Slides و Canvaو .Prezi

-عرض المحتوى عبر دورة تدريبية حضورية للطلاب باستخدام أدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي لتوضيح كيفية الإنجاز بشكل جلسة عملية مباشرة.

- رابعاً – مرحلة التنفيذ

تطلبت هذه المرحلة تأمين مخبر حاسوب مزود بشبكة إنترنت سريعة لدعم عملية التدريب. تم تنفيذ الدورة من خلال ثلاث ورش عمل حضورية، تلاها تدريب ذاتي في المنزل لتعزيز المهارات المكتسبة.

ورش العمل وأهدافها:

1. الورشة الأولى:

- الهدف: التعرف على أساسيات تصميم العروض التقديمية باستخدام Google Slides.

- المحتوى: تدريب الطلاب على إنشاء شرائح بسيطة، وتنسيق النصوص، وإدراج الصور والرسوم البيانية.

2. الورشة الثانية:

- الهدف: تطوير مهارات التصميم الإبداعي باستخدام Canva.

– المحتوى: تدريب الطلاب على استخدام القوالب الجاهزة، وإضافة عناصر مرئية جذابة، وتصميم عروض تقديمية احترافية.

3. الورشة الثالثة:

– الهدف: إتقان تصميم العروض التفاعلية باستخدام Prezi.

– المحتوى: تدريب الطلاب على إنشاء عروض تقديمية ديناميكية باستخدام تقنية التكبير والتحريك (Zooming).

بعد تحديد عينة الدراسة، تم اختيار موضوعات مناسبة لكل طالب، حيث قام كل منهم بتصميم عرض تقديمي بالطريقة التي يراها ملائمة. تم تقييم العروض التقديمية باستخدام بطاقة ملاحظة تتكون من 12 عبارة، حيث وُضع تقييم لكل عبارة على مقياس من 1 إلى 5، حيث يشير الرقم 1 إلى عدم تحقق العبارة، بينما يشير الرقم 5 إلى تحققها بشكل جيد جداً.

بعد انتهاء الدورة التدريبية، قام الطلاب بتصميم عروض تقديمية جديدة، وتم تقييمها بعدياً. وبعد مرور شهر، أعد الطلاب عروضاً تقديمية جديدة أخرى، وتم تقييمها أيضاً. تم تحليل البيانات المجمعة من الدراسة وعرض النتائج والاستنتاجات المستخلصة منها.

خامساً – مرحلة التقويم

شملت أدوات القياس بطاقة ملاحظة تحتوي على نقاط تشمل بنود للعروض التقديمية بشكل قبلي وبعدي ومؤجلُ طبقت قبل وبعد الدورة التدريبية. تم حساب الصدق والثبات من خلال عرضها

على عدد من الخبراء للتحقق من موثوقيتها. تضمنت هذه المرحلة تسجيل النتائج وتحليل البيانات لتقييم فعالية الدورة التدريبية وتقديم توصيات بناءً على النتائج المستخلصة.

مثّل نموذج ADDIE إطار عمل فعال لتصميم الدورات التدريبية، حيث ضمنت تحقيق الأهداف التعليمية بشكل منهجي ومنظم. من خلال اتباع هذا النموذج، تم تحقيق نتائج إيجابية تسهم في تطوير مهارات الطلاب في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتعزيز تصميم العروض التقديمية باستخدام Google Slides و Canvaو .Prezi

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الرئيس للدراسة هو التعرف على فاعلية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كأداة لتعزيز مهارات تصميم العروض التقديمية لدى طلاب دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية. وسعت الدراسة للتعرف على التصميم التعليمي المعتمد على أدوات الذكاء الاصطناعي المناسب لتنمية مهارات تصميم العروض التقديمية.

جرى عرض التصميم التعليمي بالتفصيل في فقرة إجراءات الدراسة.

أما بالنسبة لأنواع تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي المستخدمة في إعداد العروض التقديمية، فقد تم عرض مجموعة من الأدوات في الجزء النظري. أما الأدوات التي اعتمد عليها التصميم التعليمي لهذه الدراسة هي Google slides و Canva و Prezi.

لدراسة فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة إعداد العروض التقديمية لدى طلاب دبلوم التأهيل التربوي، جرى تطبيق بطاقة الملاحظة قبلياً وبعدياً وتطبيقاً مؤجلاً وجرى اختبار الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين درجات بطاقة الملاحظة في التطبيقين القبلي والبعدي.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخدام اختبار ت لمجموعتين مستقلتين والجدول التالي يوضح النتيجة:

جدول 3: اختبار ت لمجموعتين مستقلتين بين التطبيقين القبلي والبعدي

	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي	2.33	0.742	29	11.148	0.001
التطبيق البعدي	3.98	0.694			

تظهر نتائج اختبار الفرضية الأولى، أن هناك فرقاً ملحوظاً بين المتوسطات المسجلة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي.

حيث أظهرت النتائج أن المتوسط في التطبيق القبلي كان 2.33، بينما ارتفع إلى 3.98 في التطبيق البعدي.

بلغت قيمة ت المحسوبة 11.148، وهي قيمة كبيرة تشير إلى وجود فرق واضح بين المجموعتين.

كانت قيمة مستوى الدلالة 0.001، وهي أقل من مستوى الدلالة المحدد (0.05)، مما يعني أن الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي ذو دلالة إحصائية.

بناءً على هذه النتائج، يمكن رفض الفرضية الصفرية التي تفيد بعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية، مما يشير إلى أن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي قد ساهم بشكل كبير في تحسين درجات الطلاب في تصميم العروض التقديمية بين التطبيقين القبلي والبعدي. هذه النتيجة تدعم الفرضية القائلة بأن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، مثل Gemini و Canva، قد ساهم بشكل كبير في تحسين مهارات الطلاب في إعداد العروض التقديمية.

تتوافق هذه النتيجة مع دراسات سابقة، مثل دراسة أمين (2023) ودراسة الفقيه وفلبمان (2024)، التي أكدت أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يعزز من فعالية التعلم ويساعد في تنمية مهارات الطلاب في عمليات البحث العلمي وعلى تقديم محتوى أكثر احترافية. كما أظهرت دراسة (محمد والسودي، 2024) أن التدريب على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي يرفع من تقدم التعليم بمؤسسات التعليم العالي.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين درجات بطاقة الملاحظة في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخدام اختبار ت لمجموعتين مستقلتين والجدول التالي يوضح النتيجة:

جدول 4: اختبار ت لمجموعتين مستقلتين بين التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل

	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التطبيق البعدي	3.98	0.694	29	0.511	0.573
التطبيق البعدي المؤجل	4.02	0.803			

تشير نتائج اختبار هذه الفرضية إلى عدم وجود فرق ملحوظ بين المتوسطات المسجلة في التطبيقين.

أظهرت النتائج أن المتوسط في التطبيق البعدي كان 3.98، بينما كان المتوسط في التطبيق البعدي المؤجل 4.02. هذا يشير إلى أن هناك زيادة طفيفة في الأداء في التطبيق البعدي المؤجل.

بلغت قيمة ت المحسوبة 0.511، وهي قيمة منخفضة تشير إلى عدم وجود فرق كبير بين المجموعتين.

كانت قيمة مستوى الدلالة 0.573، وهي أعلى من مستوى الدلالة المحدد (0.05)، مما يعني أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الدرجات المسجلة في التطبيقين.

بناءً على هذه النتائج، يمكن قبول الفرضية الصفرية التي تفيد بعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات بطاقة الملاحظة في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل. وهذا يشير إلى أن الأداء الذي تم تحقيقه خلال الدورة التدريبية قد تم الاحتفاظ به بشكل جيد حتى بعد فترة من الزمن، مما يعكس فعالية التعلم المستدام الذي تم تحقيقه من خلال استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.

هذه النتيجة تتماشى مع نتائج دراسة الشعلان (2022)، التي وجدت أن التعلم المستمر واستخدام الأدوات الرقمية يسهمان في تعزيز الاحتفاظ بالمعلومات والمهارات لفترات طويلة. تشير هذه الدراسات إلى أهمية تصميم دورات تدريبية تدعم التعلم المستدام وتساعد الطلاب على تطبيق ما تعلموه بفعالية.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين درجات طلاب الدبلوم على بطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي تبعاً لمتغير التخصص العلمي.

جدول 5: اختبار التباين أنوفا لدرجات الطلاب تبعاً لمتغير الشهادة العلمية

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
بين المجموعات	1.389	3	0.463	0.954	0.429
ضمن المجموعات	12.611	26	0.485		
الكلي	14.000	29			

تشير نتائج تحليل التباين (ANOVA) إلى عدم وجود فرق ملحوظ بين درجات الطلاب بناءً على تخصصاتهم العلمية.

أظهرت النتائج أن مجموع المربعات بين المجموعات كان 1.389، مما يشير إلى التباين بين درجات الطلاب من مختلف التخصصات. كانت قيمة F المحسوبة 0.954، وهي قيمة منخفضة تشير إلى عدم وجود فروق كبيرة بين المتوسطات. وكانت قيمة الدلالة 0.429، وهي أعلى من مستوى الدلالة المحدد (0.05)، مما يعني أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في التطبيق البعدي بناءً على تخصصاتهم العلمية.

بناءً على هذه النتائج، يمكن قبول الفرضية الصفرية التي تفيد بعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات طلاب الدبلوم على بطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي تبعاً لمتغير التخصص العلمي. وهذا يشير إلى أن أداء الطلاب في تصميم العروض التقديمية لم يتأثر بشكل كبير بالتخصص العلمي الذي ينتمون إليه، مما يعكس إمكانية تطبيق المهارات المكتسبة بشكل متساوٍ عبر مختلف التخصصات.

تتوافق هذه النتيجة مع دراسة خوالد (2020) التي وجدت أن استخدام أدوات التعليم الرقمي يمكن أن يكون فعالاً عبر مختلف التخصصات، مما يعكس إمكانية تطبيق المهارات المكتسبة بشكل متساوٍ بين جميع الطلاب بغض النظر عن تخصصاتهم. وتتوافق مع دراسة حربا وشعبان (2024) التي ضرورة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم بمختلف اختصاصاته. بشكل عام، تؤكد نتائج هذه الدراسة على فعالية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كأداة لتعزيز مهارات تصميم العروض التقديمية لدى طلاب كلية التربية. كما تشير النتائج إلى أهمية

التعلم المستدام وعدم تأثير التخصص العلمي على أداء الطلاب. تتماشى هذه النتائج مع الأدبيات السابقة، مما يعزز من أهمية دمج التكنولوجيا الحديثة في التعليم لتحسين التجربة التعليمية ونتائج التعلم.

مقترحات الدراسة

- يُنصح بتطوير برامج تدريبية مخصصة تستهدف المعلمين والطلاب على حد سواء، تركز على كيفية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل فعال في تصميم العروض التقديمية. يجب أن تتضمن هذه البرامج ورش عمل عملية وتطبيقات حقيقية لتعزيز المهارات المكتسبة.
- يُفضل توفير موارد تعليمية إضافية، مثل مقاطع الفيديو التعليمية والدروس التفاعلية، التي تشرح كيفية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي المختلفة. يمكن أن تساعد هذه الموارد الطلاب على فهم أفضل لكيفية الاستفادة من التكنولوجيا في تصميم العروض.
- يجب توفير الدعم الفني والتقني للطلاب والمعلمين أثناء استخدامهم لأدوات الذكاء الاصطناعي، لضمان تحقيق أقصى استفادة من هذه التكنولوجيا دون مواجهة عقبات تقنية.

- يمكن توسيع نطاق الدراسة ليشمل طلاباً من تخصصات أخرى أو مؤسسات تعليمية مختلفة، مما قد يوفر رؤى أوسع حول تأثير أدوات الذكاء الاصطناعي عبر مختلف المجالات الأكاديمية.

قائمة المراجع

المراجع العربية

آل مداوي، عبير محفوظ. (2022). واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عمليات إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد . *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية*، *9*(3)، 135–170 . https://doi.org/10.55534/1320-009-003-006

أمين، أمنيه. (2023). أثر التفاعل بين نوع الأنشطة (حرة / موجهة) في مجتمع ممارسة افتراضي، وتشكيل المجموعات (متجانسة / غير متجانسة) على تنمية مهارات تطوير العروض التقديمية التفاعلية، والاتجاه نحو مجتمع التعلم لدى طلاب الدبلوم العام. *تكنولوجيا التعليم: سلسلة دراسات وبحوث. 33* (5)، 115–214. http//doi.org/10.21608/tesr2023.318533

جبلي، نايف محمد يحيى. والقحطاني، سراء. (2022). درجة وعي أعضاء هيئة التدريس بمهارات الذكاء الاصطناعي في التعليم وعلاقتها بالخبرة والبرامج التدريبية بجامعة الملك خالد. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، *19*(3)، 90–131 . https://doi.org/10.35201/0246-019-003-003

حربا، علي. وشعبان، أريج. (2024). تصور مقترح لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي. *مجلة جامعة البعث للأبحاث العلمية. 46* (16).

الخليفة، أمل. (2021). مدى إلمام طالبات الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأخلاقيات التعامل مع الذكاء الاصطناعي في ضوء شِرْعَة أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا الصادرة عن اليونسكو. *مجلة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، *40*(191)، 425–477.
https://doi.org/10.21608/jsrep.2021.189837

خوالد، أبو بكر (2020). فعالية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة، تجربة كوريا الجنوبية نموذجا. *مجلة بحوث الادارة والاقتصاد*. 2 (2)، 34–49.

ديب، ريم. والحمود، لميس. (2024). درجة توفر الوعي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة حمص. *مجلة جامعة حمص للأبحاث العلمية*. *46* (16).

ساطور، ميادة. (2020). فاعلية استخدام منصة Edmode القائمة على المشاريع الإلكترونية في إكساب مهارات وحدة العروض التقديمية power point لدي طلاب كلية التربية الرياضية جامعة طنطا. المجلة العلمية علوم وفنون الرياضة. 39 (39)، 11–30.
doi.org/10.21608/ijssaa2020.44252.1317

الشعلان، محمد. (2022). فاعلية برنامج تدريبي إلكتروني لتنمية مهارات تصميم العروض التقديمية وفق معايير مايير لدى أعضاء هيئة التدريس بالسنة الأولى المشتركة جامعة الملك سعود. *مجلة العلوم التربوية و النفسية*، 6(58)، 83–108.
https://doi.org/10.26389/AJSRP.L240722

الفقيه، حليمة، & فلمبان، غدير. (2024). فاعلية برنامج قائم علي تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنمية جدارات البحث العلمي لدى طالبات الدراسات العليا. *المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات*، *16*(1)، 1–66.

القحطاني، أمل، والدايل، صفية. (2021). مستوى الوعي المعرفي بمفاهيم الذكاء الاصطناعي و تطبيقاته في التعليم لدى طالبات جامعة الأميرة بنت عبد الرحمن و اتجاهاتهم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *22*(1)، 163–192.

محمد، أحمد، والسودي، مبروك صالح. (2024). تقنيات الذكاء الاصطناعي ودورها في تطوير التعليم بمؤسسات التعليم العالي؛ دراسة تحليلية. *مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية*، *2*(20)، 26–50 . https://doi.org/10.56793/pcra2213202

الملحم، انصاف. (2021). أثر اختلاف نمط الإبحار في المقررات الإلكترونية على تنمية مهارات تصميم العروض التقديمية لدى طالبات الدبلوم التربوي بكلية التربية – جامعة الملك فيصل. *مجلة العلوم التربوية*. 29 (2)، 259–307. http://doi.org/10.21608/ssj2021.190918

الموسوي، زينب، ومنصوري، مجمد. (2024). دور الذكاء الاصطناعي وأثره في اصدار القرار الإداري. *مجلة أداب الكوفة*، *1*(59)، 127–149 . https://doi.org/10.36317/kaj/2024/v1.i59.12999

المراجع الأجنبية

Chew, Z. Y. (2023). *The A-Z Guide to AI in Education 2023. Almost Everything You need to Know*. Medium.

Crompton, H., & Burke, D. (2023). Artificial Intelligence in Higher education: the State of the Field. *International Journal of Educational Technology in Higher Education*, *20*(1), 1–22. https://doi.org/10.1186/s41239-023-00392-8

Dolan, R. (2017). Effective presentation skills. *FEMS Microbiology Letters.* 364(24), https://doi.org/10.1093/femsle/fnx235

Duarte, N. (2020). *Resonate: Present Visual Stories that Transform Audiences.* O'Reilly Media.

Radford, A., Wu, J., Child, R., & Luan, D. (2019). Language Models are Unsupervised Multitask Learners. *OpenAI.*

Reynolds, G. (2011). *Presentation Zen: Simple Ideas on Presentation Design and Delivery*. New Riders.